سيف العدالة

د. نبيل فاروق

المكتباتي
almaktabati

روايات مصرية
سيف العدالة
الحرب الثالثة

Follow us : /almaktbati

روايـــات مصـــرية

سـيف العدالـــة

مقاتـــل مســـتقبلي مـــن
طـراز خـاص يتصـدى للشـر

5

الحرب الثالثة

بقلم د/ نبيل فاروق

المؤسسة العربية الحديثة

للطبع والنشر والتوزيـــع

Follow us : /almaktbati

روايـــــات مصريـــة

•

سيـــف العدالـــــــة

مقاتــل مستقبلـــــي من طـــــراز خـــــاص يتصـــدى للشـــــــــر

•

مصنف مصري مائة في المائة لا تشوبه شبة الترجمة أو الإقتباس أو النقــل عـــن أي قصـــة أوروبيـــة

•

الإشراف العام

الأستــاذ / حمــدى مصطفــى

•

جميع الحقـوق محفوظـــة للناشـــر وكــل إقتبـــاس أو تقليـــد أو تزييـــف أو إعـــادة طبـــع بالتزوير تعرض المرتكـــب للمســـائلة القانونيـــة

.

Follow us : /almaktbati

سيف الدين مقاتل مستقبلي من طراز خاص وجد نفسه فجأة في حاضرنا يواجه خطرا داهما يحمل بصمة زمنه وحاضره

ومنذ اللحظة الأولى أدرك سيف أن القدر هو الذي اختار له هذا المصير وأرسله إلينا

وأن عليه أن يتصدى للشر القادم من عالمه بكل قوته وأسلحته ومبادئه وشاء القدر أن تتزن الكفتان خطر من زمن قادم ..
وسيف من المستقبل ..
سيف العدالة ...

د/ نبيل فاروق

Follow us : /almaktbati

1 – الضربة

تفجرت الأضواء الملونة المبهرة في سماء العاصمة واشنطن مع تلك الاحتفالات الضخمة التي شملت الولايات المتحدة الأمريكية كلها في احتفالات الرابع من يوليو عيد الاستقلال الأمريكي الأول في بداية القرن الحادي والعشرين والألفية الثالثة.

وفي حماسة منقطعة النظير راح الرئيس الأمريكي يلقي خطبة عصماء نقلتها كل وسائل الإعلام بلا استثناء مؤكدا أن احتفالات هذا العام بالتحديد تحمل معان خاصة باعتباره أول أعوام قرن جديد وألفية جديدة بكل ما يحمله هذا من أمل وامتيازات و...

Follow us : /almaktbati

«يا للسخافة! »

غمغم السيناتور أندريه جود ستيورات بالكلمة وهو يجلس في الصف الأول من مقاعد النواب فابتسم زميله السيناتور دافيد وهو يميل على أذنه هامستا: لا تسفر عن انفعالاتك على هذا النحو يا عزيزي آندى كلنا نعلم أنك تبغضه ولكن السياسة تحتم علينا التظاهر بما لا تحمله أعماقنا.

انعقد حاجبا ستيورات وهو يقول في عصبية: أبغض من؟!

مال دافيد على أذنه وهو يجيب: الرئيس.

بدا التوتر واضحا في تلك القشعريرة التي سرت في جسد ستيورات وهو يهم بقول شيء

Follow us : /almaktbati

ما لولا أن استدرك دافيد في سرعة: ولكن اطمئن إننا نؤيدك في بغضك هذا.

استدار إليه ستيورات بكل الحذر مغمغما: تؤيدونني؟! أنتم؟!

اتسعت ابتسامة دافيد وهو يومئ برأسه إيجابا ويقول: نعم يا عزيزي آندى .. نحن .. ولا تتظاهر بأنك تجهل ما أعنيه بكلمة نحن هذه.

تمتم ستيورات في عصبية: ومن يجهل هذا؟!

التقط دافيد نفسا عميقا وهو يعود ليعتدل في مقعده قائلا في خفوت: صحيح أنه يؤيدنا في معظم الوقت وينافقنا بوضع طاقيتنا الصغيرة المتميزة على رأسه عندما يذهب لزيارتنا إلا أنه يتحدث عن التوازن وكسب ود العرب.

Follow us : /almaktbati

قال ستيورات في حذر: عجبا يا سيناتور دافيد تتحدث وكأنك لست أمريكا وإنما إسرا...

قاطعه دافيد: قلت إنك تعلم من نحن.

أطبق ستيورات شفتيه مع عبارة دافيد الصارمة والتقط نفسا عميقا وهو يتمتم في توتر بالغ: نعم أعلم .. أعلم جيدا.

صمت دافيد لحظة ثم قال بنفس الصرامة: نحن أيضا نعلم.

سرت موجة أخرى من التوتر في جسد ستيورات قبل أن يسأل: ماذا تعلمون؟!

عاد دافيد يميل نحوه هامسنا بلهجة عجيبة جمعت عشرات الانفعالات في صوت واحد: نعلم أنك المرشح القادم للرئاسة.

Follow us : /almaktbati

قال ستيورات في عصبية: هذا ليس سرا.

ابتسم دافيد وهو يضيف وكأنه لم يسمعه: المرشح من قبل منظمات المافيا.

انتفض ستيورات على مقعده في عنف وهويقول: ماذا؟! هل تحاول أن...

قاطعة السيناتور دافيد في صرامة: لست أحاول شيئا .. إننا نعلم فحسب.

وصمت لحظة قبل أن يضيف: وهذا لا يعنينا.

ثم عاد يلتفت إليه مستطردا في حزم: مادمت ستعمل لصالحنا.

انعقد حاجبا ستيورات في شدة ولم ينبس ببنت شفة .. وفي أعماقه تفجر تساؤل مخيف ..

Follow us : /almaktbati

ترى كم من التنازلات ينبغي له أن يقدم حتى يصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية؟!

... كم؟!

***

« الكثير.. »

نطق الدكتور سيجا عالم المستقبل الشرير الكلمة وهو يتراجع في مقعده ببطء واثق وعيناه تشتركان مع شفتيه في ابتسامة كبيرة جعلت جوناثان يقول في عصبية واضحة: يبدو أننا سنعيد المشاهد نفسها يا دكتور سيجا أنت تتحدث كما لو أن كل شيء سهل بسيط ومضمون فنحشد نحن قوتنا وننفق الملايين من أموالنا ثم يظهر ذلك المقاتل المجهول صاحب الخوذة السوداء المستديرة ليفسد كل

Follow us : /almaktbati

شيء وينقل ملايينا إلى خانة الخسائر التي تضخمت وثقلت حتى تكاد تجذبنا جميعا إلى قاع الفشل الأبدي.

احتقن وجه الجنرال هيل وهو يهتف: كيف تجرؤ على التحدث إلينا بهذا ال...

قاطعه سيجا بإشارة صارمة في يده مع نظرة قاسية جعلتاه يطلق زفرة عصبية ثم يشيح بوجهه مهمهما بكلمات ساخطة غير مفهومة في حين تطلع سيجا إلى جوناثان في هدوء قائلا: تري أهذا رأيك وحدك يا سيد جوناثان أم أنك تعبر عن رأي العائلة؟!

انعقد حاجبا جوناثان في شدة واستدار بحركة حادة إلى دون رينالدى الأب الروحي

Follow us : /almaktbati

العصابات المافيا الذي انعقد حاجباه بدوره وغمغم: ليس وحده.

ثم ارتفع صوته بغتة مع استطرادته الغاضبة: إنني أتفق معه في نظرية الاستنزاف المالى.

أدار هيل وجهه إليهم مرة أخرى صائحا في حدة: استنزاف مالي؟! أهي مشكلة أموال إذن؟! هل تتنازلون عن السيطرة على العالم بحاضره ومستقبله من أجل بضعة ملايين؟!

هتف جوناثان في حنق: أي عالم وأي مستقبل؟! بل وأية سيطرة! لقد صنعتم آليا مقاتلا" ولم يكد مقاتل الخوذة السوداء ينسفه حتى قلتم: إنه ليست لديكم التكنولوجيا اللازمة لصنع آخر وبعدها أوهمتمونا باختراع آلة زمن مزعومة جعلتنا نخسر ثلاثة من أفضل

Follow us : /almaktbati

رجالنا دون برهان واحد على أنهم قد انتقلوا بالفعل عبر الزمن.

سأله سيجا في: وأى برهان كنت تتوقع؟!

لوح جوناثان بيده هاتفا: أي برهان؟! أي شيء في الوجود يمكن أن يقنعنا بأنكم صادقون فيما تدعون .. أي شيء.

هتف هيل بغضب عارم: أيها الـ...

ولكن سيجا استوقفه مرة أخرى بنفس القسوة والصرامة قبل أن يميل نحو جوناثان قائلا: أي برهان؟!

هتف جوناثان في حدة: نعم.. أي برهان...

رفع سيجا أصابعه نحوه قائلا: مثل هذا؟!

Follow us : /almaktbati

مع قوله انطلق من خاتمه شعاع أرجواني اللون أحاط جسد جوناثان فجأة بغلاف متوهج فاحتقن وجه هذا الأخير بشدة واتسعت عيناه عن آخرهما وحاول أن يستل مسدسه من غمده إلا أنه شعر وكأن الحجرة الواسعة قد خلت من الهواء بغتة وجسده يرتفع عن الأرض في بطء .. ويرتفع .. ويرتفع .. واحتقن وجه جوناثان أكثر ورفع يديه إلى عنقه وكأنما يحاول دفع الهواء إليه وهو يطلق صوتا متحشرجا خشنا مؤلما في حين تألقت عينا الجنرال المستقبلي هيل في جذل وحشى وهو يراقب الموقف فقال دون رينالدى في توتر عصبى: هذا يكفي.

نقل مورجان تابع جوناثان المخلص بصره بين الأب الروحي للمنظمة ورئيسه المعلق في

Follow us : /almaktbati

الهواء مجاهدا لالتقاط أنفاسه وغمغم في عصبية شديدة: نعم هذا يكفي.

ولكن سيجا تجاهل الأمر تماما وكأنه لم يسمعه في حين غمغم هيل: كان يريد برهانا.

صاح دون رينالدى في حدة: قلت كفي.

تجاهله شريرا المستقبل مرة أخرى وكأنهما لم يسمعاه في حين احتقن وجه جوناثان في شدة وبدا من الواضح أنه سيلفظ أنفاسه خلال لحظات فجذب مورجان مسدسه في عصبية ووثب نحو سيجا وألصق فوهة مسدسه الباردة بصدغه وهو يصرخ: إما أن توقف هذا الآن أو أنسف رأسك كوعاء فارغ.

Follow us : /almaktbati

أدار سيجا عينيه إليه في بطء ساخر في حين قال هيل من خلفه بلهجة تحمل استمتاعا عجيبا: كنت أتمنى أن تفعلها.

ومع قوله شعر مورجان بأصابع كالفولاذ تنغرز في عضلات كتفيه قبل أن تنتزعه قوة هائلة وترفعه إلى أعلى وهيل يطلق ضحكة ساخرة عالية ..

وبكل توتر الدنيا وعيناه تحدقان في رجله الأول جوناثان الذي بدأ يلفظ أنفاسه الأخيرة بالفعل ومساعده مورجان الذي حمله هيل عاليا وكأنه يحمل طفلا صغيرا ويهم بإلقائه أرضا في عنف صرخ رينالدى: قلت كفي.

قبل حتى أن تكتمل عبارته خفض سيجا أصابعه دفعة واحدة فتلاشى ذلك الوهج

Follow us : /almaktbati

المحيط بجسد جوناثان وهوى ذلك الأخير ليرتطم بالأرض في عنف ثم راح يلهث ويسعل في قوة في نفس الوقت الذي التفت فيه سيجا إلى هيل قائلا: اتركه.

زمجر هيل في غضب وبدا لحظة وكأنه سيتجاهل قوله هذا وسيضرب مورجان بالأرض في عنف إلا أنه لم يلبث أن غمغم في سخط: فليكن.

نطقها وخفض ذراعيه دفعة واحدة فأطلق مورجان شهقة ذعر وهو يسقط ليرتطم بالأرض ثم يصرخ في غضب وهو يرفع مسدسه: أيها ال...

قاطعه دون رينالدى في صرامة: كفى.

Follow us : /almaktbati

ارتعدت يد مورجان الممسكة بمسدسه وكأن قوة هائلة تتصارع في أعماقه ورغبة عارمة وحشية تعربد في كيانه قبل أن يخفض مسدسه ويدسه في غمده ثم يندفع لمعاونة جوناثان على النهوض في نفس الوقت الذي قال فيه زعيم المافيا في حدة: بدلا من هذه الألعاب أخبرنا ما لديك هذه المرة يا دكتور سيجا.

تألقت عينا سيجا في ظفر وهو يتراجع في مقعده قائلا: كما أخبرتك.. لدى الكثير.

سأله رينالدى في عصبية: وما هذا الكثير؟!

صمت سيجا بضع لحظات قبل أن يعتدل في مقعده بحركة مفاجئة قائلا: سنشن على تلك المقاتل المستقبلي حربا جديدة.

سعل جوناثان وهو يقول: هذا ما كنت أخشاه.

Follow us : /almaktbati

أدار سيجا وهيل عيونهما إليه في غضب ولكنه تابع بنفس العصبية: البداية كانت وعودا وهمية بثراء لا محدود ثم لم تلبث جهودنا كلها أن توجهت نحو محاولات القضاء على ذلك السوبرمان المقنع فحسب والتي تستنزف أموالنا وكأنها ثقب ضخم في قاع خزائننا.

زمجر هيل في سخط في حين قال سيجا في صرامة: ذلك السوبرمان المقنع كما تسميه أصبح العقبة الوحيدة أمام كل محاولاتنا واستثماراتنا والقضاء عليه أصبح الوسيلة الوحيدة لبلوغ هدفنا الأعظم..

وارتفع رأسه وتألقت عيناه وهو يضيف بصوت قوى: السيطرة على العالم.

Follow us : /almaktbati

عقد جوناثان حاجبيه وهو يشيح بوجهه في عصبية في حين قال دون رينالدى في توتر: لقد خضنا حربين بالفعل ضد مقاتلك المستقبلي هذا يا دكتور سيجا واستعنا في آخرهما بعصابات زنوج هارلم على الرغم من بغضى دوما للتعامل معهم ولم يسفر هذا عن شيء.. حتى آلة الزمن التي أنفقنا عليها ملايين الدولارات استغلها هو ليحبط خطتنا كلها.

أشار سيجا بسبابته قائلا في حزم: هذه المرة سنشن حربنا الثالثة والأخيرة.

قال جوناثان في سخرية عصبية: وما الذي سيميزها عن الحربين السابقتين؟!

أجابه سيجا في سرعة وصرامة: الشرعية!

Follow us : /almaktbati

قفزت الدهشة على وجوه كل الحاضرين حتى هيل نفسه الذي هتف في عصبية: ومن أين سنأتي بهذه الشرعية؟!

أشار سيجا بسبابته مجيبا: الشرطة وكل السلطات الرسمية ستشترك معنا في البحث عنه والسعي للقضاء عليه.

هز دون رينالدى رأسه في قوة وقال: مستحيل يا دكتور سيجا الشرطة ترفض تماما التدخل على نحو مباشر على الرغم من كل ما يحصل عليه قادتها مني فهناك الرقابة والصحافة والرأي العام و...

قاطعه سيجا في حزم واثق: الصحافة والرأي العام هما اللذان سيجبران الشرطة وكل السلطات الرسمية على الانضمام إلى حربنا.

Follow us : /almaktbati

عادت الدهشة ترتسم على وجوه الجميع فى حين تساءل جوناثان في حذر متوتر: وكيف سيحدث هذا؟!

رفع سيجا قبضته المضمومة في قوة أمام وجهه وهو يقول: هذا ما تعتمد عليه خطتي.

ثم مال إلى الأمام مستطردا بكل الحزم والعزم: وضربتى.

قالها وتألقت عيناه بمنتهى القوة ..

ومنتهى الشر ..

***

Follow us : /almaktbati

2 – السيطرة

جرت أصابع الدكتورة فاتن على أزرار جهاز الكمبيوتر الخاص بها لبضع لحظات قبل أن تلتفت إلى سيف قائلة في اهتمام: يبدو أن الحزب ينوى ترشيح السيناتور ستيورات الانتخابات الرئاسة القادمة بالفعل.

أومأ برأسه إيجابا وخلع منظاره الشمسي الإليكتروني وهو يقول: ليس هذا فحسب ولكنه سيحقق فوزا ساحقا أيضا على نحو غير مسبوق في تاريخ انتخابات الرئاسة كلها.

سألته: لماذا سيسعى لشن حرب عالمية إذن؟!

تنهد قائلا: لم يكن يسعى إلى هذا ولكن اللوبي الصهيوني الذي سيطر عليه وساعده على

Follow us : /almaktbati

تحقيق ذلك الفوز المبهر سيدفعه إلى استغلال آلة الحرب الأمريكية لمهاجمة بعض الدول الآسيوية ثم لن يلبث أن يدير دفة المعركة نحو بعض الدول في العالم العربى مما سيؤدي إلى اتساع دائرة القتال وخاصة مع الغطرسة الإسرائيلية والتمادي في تجاوز كل القوانين وستنهض الصين كدولة عظمى و...

صمت دفعة واحدة ثم لوح بيده قائلا: إنها قصة طويلة.

قالت: يرق لي أن أسمعها وبكل التفاصيل.

تردد بضع لحظات قبل أن يقول: لست أدري في الواقع ما إذا كان من ال...

قاطعته في عصبية: لا أريد حديثا فلسفيا .. حقائق فحسب.

Follow us : /almaktbati

ابتسم قائلا: ولكن الأمر يتعلق حتما بالفلسفة.

ثم مال نحوها مستطردا في جدية: ففي كتاب فلسفة السفر عبر الزمن تحدث المؤلف المجهول عن خطورة معرفة الإنسان المستقبله باعتباره أن ...

قبل أن يتم عبارته اندفع أحد موظفي ناسا إلى معمل الدكتورة فاتن هاتفا في توتر: هل سمعتما آخر الأخبار؟!

التفتا إليه في آن واحد ووضع سيف منظاره على عينيه و فاتن تتساءل: أية أخبار؟!

لوح الرجل بذراعه في انفعال وهو يجيب: تماما كما يحدث في أفلام الخيال العلمي .. كان السيناتور جود ستيورات يلقي خطبة بمناسبة عيد الاستقلال عندما هاجمه فجأة

Follow us : /almaktbati

رجل طائر يرتدى زيا فضا وخوذة سوداء لامعة وحاول اغتياله بمسدس ليزر.

انعقد حاجبا سيف في شدة حين اتسعت عينا فاتن عن آخرهما في ارتياع والرجل يلهث من فرط الانفعال هاتفا: ألا تصدقانى تابعا التلفاز إذن إنه يذيع فيلما سجله أحد الهواة.

قبل حتى أن يتم عبارته وثب سيف إلى التلفاز وضغط زره وهو يقول في حزم شديد: يا لها من مصادفة!

هتف الرجل في انفعال: تابعا الفيلم ريثما أخبر الآخرين إنه خبر الموسم بالتأكيد.

لم ينبس سيف أو فاتن ببنت شفة وشملهما وجوم تام وهما يتابعان ذلك الفيلم العجيب على شاشة التلفاز ..

Follow us : /almaktbati

السيناتور جود ستيورات يلقي خطبته في حماسة .. ثم يظهر ذلك الطائر فجأة .. شخص ما أو شيء ما يرتدي زيا يماثل زى سيف الأمني تماما .. وبالزى الفضي المكون من قطعة واحدة والخوذة السوداء اللامعة التي تخفي ملامحه تماما اندفع نحو جود ستيورات متجاوزا كل رجال أمنه وحراسته ثم أطلق عليه أشعة مسدسه .. وانخفض ستيورات لتنسف الأشعة الميكروفون أمامه في حين ساد الهرج المكان وراح رجال الأمن يطلقون رصاصاتهم نحو ذلك الطائر .. ومع ارتداد الرصاصات عن جسده راح هو يطلق أشعة مسدسه نحوهم وينسفهم واحدا بعد الآخر .. وفي الوقت ذاته أحاط فريق من فرق الأمن بالسيناتور ستيورات ودفعوه أمامهم بعيدا عن ساحة المعركة ..

Follow us : /almaktbati

وانخفض (جود سوارت) فى سرعة ، لتنسف الأشعة الميكروفون الموضوع أمامه ..

Follow us : /almaktbati

وهنا تراجع ذلك المقنع الطائر وانطلق مبتعدا تلاحقه رصاصات رجال الأمن. وانتهى هنا ذلك الفيلم المسجل لتظهر المذيعة الحسناء على الشاشة قائلة في انفعال جارف: ما رأيتموه أيها السادة ليس مقدمة لأحد أفلام الخيال العلمي الحديثة وليس خداعا تصويريا متقنا إنها مشاهد حقيقية سجلها أحد هواة تصوير الفيديو بالمصادفة البحتة..

ولقد حصلت الشرطة الفيدرالية على نسخة من الشريط وكذلك المخابرات المركزية للبحث عن تفسير علمى ومنطقي لما حدث وللسعي خلف منفذ عملية الاغتيال الفاشلة والتي تعد الأولى من نوعها مع بدايات القرن الحادي والعش...

Follow us : /almaktbati

أغلق سيف التلفاز عند هذه اللحظة فهتفت به فاتن: انتظر حتى نسمع تعليقهم بالكامل.

أجابها في حزم وهو يخلع منظاره: أعلم ما يقولون بل وأعلم حتى ما سيفعلون.

سألته في لهفة: هل سجل التاريخ هذه الواقعة في مستقبلك؟!

هز رأسه في قوة قال: كلا.

هتفت مبهورة: حقا؟!

أجابها وهو يوصل آلة تصوير الفيديو الدقيقة في منظاره بجهاز الكمبيوتر الخاص بها: أمور كثيرة ستتغير ما دام أعظم شريرين في القرن الحادي والعشرين قد عادا إلى هنا.

Follow us : /almaktbati

ضغط أزرار آلة تصوير الفيديو فسألته فاتن في اهتمام: ما الذي تسعى إليه؟!

أجابها وهو يتابع شاشة الكمبيوتر في اهتمام: لقد سجلت ذلك الفيلم وأرغب في مشاهدته من منظور آخر.

وصمت قبل أن يشير إلى الشاشة مستطردا: منظور إليكتروني تحليلي.

تابعت معه الفيلم على شاشة الكمبيوتر وهو يعرضه بسرعة بطيئة للغاية قبل أن يقول في اهتمام: إنه ليس شخصا آليا.

غمغمت: هذا أمر طبيعي المفترض أنه لم تعد لديهم الدوائر اللازمة لصنع آخر بهذا الإتقان.

تابع وكأنه لم يسمعها: إنه بشري ولكنه يرتدي زيا من طراز خاص ..

Follow us : /almaktbati

ليس مماثلا لزيى الأمني من الناحية الفعلية ولكنه يشبهه تمام الشبه أما الخوذة فهي لا تمت بصلة لخوذتى إلا من حيث الشكل والصلابة فحسب.

سألته في لهفة: وماذا عن مسدس الليزر؟!

أجابها: إنه حقيقى.

هتفت في ذعر: يا إلهي!

أشار بيده قائلا: كان من الطبيعي أن يكون الأمر كله مقنعا فالهدف من كل هذا أن تقتنع به المخابرات المركزية والشرطة الفيدرالية.

سألته وقلبها يرتجف مقدما للجواب: ولماذا؟!

رفع عينيه إليها وأجابها وكأنه يدرك معرفتها للجواب سلفا: لتشترك كلها في المعركة.

Follow us : /almaktbati

وعلى الرغم من أنها تعلم الجواب وتتوقعه بالفعل إلا أن وجهها قد امتقع بشدة وهي تتراجع مغمغمة: في هذه الحالة لن تصبح مجرد معركة .. بل حربا .. حربا طاحنة.

ثم اتسعت عيناها وهي تلوح بكفها مستطردة: تصور أمريكا كلها تسعى خلفك بكل سلطاتها الرسمية ومنظماتها الإجرامية وقواتها الرسمية وغير الرسمية .. يا إلهى! كم تبدو الصورة مفزعة.

انعقد حاجباه بشدة وهو يقول: هناك نقطة إيجابية واحدة في الأمر.

سألته في سرعة ولهفة: وما هي؟!

استعاد منظاره الخاص ووضعه على عينيه مجيبا: أنهم لا يعرفون هيئتي الحقيقية.

Follow us : /almaktbati

ثم عاد حاجباه ينعقدان مع استطرادته الحازمة: حتى هذه اللحظة.

وهنا هوى قلبها بين قدميها بالفعل ..

ففي هذه المرة أيضا كانت تعرف الجواب ..

وتخشاه .. تخشاه حتى النخاع ..

***

«الأمر يبدو لي ساذجا للغاية »

نطق جوناثان العبارة في عصبية فانعقد حاجيا دون رينالدى في شدة ومط هيل شفتيه في سخط وازدراء في حين تراجع الدكتور سيجا في مقعده وهو يتساءل في هدوء: ولماذا يا سيد جوناثان؟!

Follow us : /almaktbati

لوح الرجل بذراعه وهو يقول في حدة: لو أنك فحصت ذلك الفيلم الذي تم تصويره بإتقان محترف بزعم أن صاحبه هاو للاحظت أن ستيورات الغبي قد انحني ليتفادى طلقة الأشعة قبل أن يظهر مقاتلنا الزائف في سماء المعركة بالفعل ثم إن رجال الأمن الحمقى لم يحاولوا حتى التصويب على الهدف بدقة لأنهم يعلمون مع ما تقاضوه منا أنه ليس المطلوب إسقاطه.

مط سيجا شفتيه قائلا: ومن سيلاحظ هذا؟!

هتف به في حنق: أنا لاحظته.

أجابه سيجا في سرعة: لأنك مثلنا تعلم أن كل هذا مجرد مسرحية الغرض منها إثارة الرأي العام وخلق المبرر المنطقي أمام العامة والصحافة لتنطلق الشرطة وكل السلطات

Follow us : /almaktbati

الأخرى خلف تلك المقاتل المستقبلي الذي صار شوكة في ظهورنا.

قال رينالدى هذه المرة في بطء غاضب: وماذا لو لم يظهر؟!

أجابه هيل بزمجرة شرسة: إنه مضطر للظهور مادمنا سنواصل عملنا.

قال رينالدى في حدة: أعني ماذا لو لم يظهر بذلك الزي المميز الذي قلدتموه بتكنولوجيتكم المتطورة ؟! ماذا لو حاربنا بأي زي عادي؟!

هز سيجا رأسه وابتسم قائلا: مستحيل! زيه المميز المتطور هذا هو أقوى أسلحته في مواجهتنا فهو أحدث أزياء رجال الأمن في منتصف القرن الحادي والعشرين من طراز

Follow us : /almaktbati

ق.م.ج – 2049 وبدونه تنخفض قدراته القتالية إلى الربع على الأكثر.

واتسعت ابتسامته وهو يتراجع في مقعده مضيفا: لا يمكنه أن يقاتل بدونه أبدا.

أضاف هيل في جذل وحشى رهيب: وعندما يظهر سيجد الدنيا كلها في انتظاره.

قال جوناثان في صرامة: لو أنني في موضعه لاختفيت عن الأنظار حتى يهدأ الأمر كله.

قال سيجا في ثقة: لن يمكنه هذا.

سأله دون رينالدى في صرامة: ولم لا؟!

أجابه في سرعة وحزم: لأنه رجل أمن.

والتقط نفسا عميقا قبل أن يضيف وقد تألقت عيناه: ثم إننا لن نسمح له بهذا.

Follow us : /almaktbati

تطلع إليه رينالدى لحظة في صمت قبل أن يسأله بمنتهى الحذر: ما الذي يدور في ذهنك بالضبط يا دكتور سيجا؟

أجابه سيجا وبريق عينيه يتزايد: في استغلال الموقف التعويض الخسائر وزيادة الموارد.

وصمت لحظة ثم أضاف في صرامة: إلى أقصى حد ممكن.

ومع قوله تضاعف بريق عينيه أكثر وأكثر ..

***

راجع سيف بنفسه بيانات الكمبيوتر مرتين على الأقل قبل أن يتراجع في مقعده مغمغما في خفوت: عجبا! يبدو لي أن خطوتهم التالية تأخرت كثيرا .. وربما أكثر مما ينبغي.

Follow us : /almaktbati

سألته فاتن في اهتمام: وماذا كنت تتوقع؟!

لوح بكفه متمتما: التطور المنطقي.

بدت لها عبارته مقتضبة مستفزة إلى أقصى حد فرفعت عينيها إليه بحركة حادة هاتفة: أي تطور منطقى!!

اعتدل في مقعده مجيبا بهدوء: لقد دبروا ذلك الهجوم الزائف أمام عدسات المصورين ورجال الإعلام وأتوا بمصورهم المحترف ليدعى التقاطه لفيلم مصادفة وزرعوا بذرة الشر فما المنطقي بعدها؟!

أجابته: أن ترتوي البذرة لتثبت ما يسعون إليه.

أشار إليها بسبابته قائلا في حزم: بالضبط.

ثم مال نحوها متابعا: بماذا ترتوى إذن؟!

Follow us : /almaktbati

فكرت لحظة قبل أن تجيب في حذر: بعملية استفزازية جديدة.

عاد يتراجع في مقعده بحركة حادة قائلا: وهذا ما أنتظر حدوثه.

أشارت إلى التلفاز قائلة: لقد أوصلت الجهاز بالكمبيوتر وبرمجته بحيث يبحث طوال الوقت في كل المحطات عن أي خبر يتعلق بك .. أقصد بمقاتلهم وسينقل البث إلينا فورا.

قال في اهتمام: إذن فقد كنت تتوقعين.

قالت: أنت لست العبقري الوحيد هنا.

تطلع إليها لحظة ثم سألها في اهتمام: هل تتوقعين أيضا أنهم سيسعون بكل قوتهم لإجباري على مواجهتهم علانية؟!

Follow us : /almaktbati

انعقد حاجباها وهي تسأله: ولماذا؟!

هز كتفيه قائلا: ما معنى إثارة غضب الرأي العام ضدى لو لم أظهر ليتوجه كل هذا الغضب إلى؟!

سرت موجة عنيفة من التوتر في أعماقها وهى تقول: أنت على حق.

ثم أضافت في حزم: لذا فمن الضرورى ألا تواجههم علانية مهما كانت الظروف.

ابتسم في هدوء قائلا: وهل تعتقدين أنهم سيسمحون ب...

قبل أن يتم عبارته اشتعل التلفاز فجأة وانبعث منه صوت مذيع شهير وهو يقول في انفعال: وهكذا وللمرة الثانية خلال أقل من أربع وعشرين ساعة ظهر تلك المقنع الخارق

Follow us : /almaktbati

ليهاجم سيارة مصفحة من سيارات شركة ويلز - فارجو ويشقها كما لو كانت قطعة من الزبد بوساطة شعاع أخضر عجيب ويستولي على كل محتوياتها التي يزيد ثمنها على مائة مليون دولار من النقود السائلة وسبائك الذهب وقطع المجوهرات النادرة التي كان يتم نقلها سرا إلى بنك نيويورك الوطني المركزي.

امتقع وجه فاتن وهي تغمغم: يا لها من عملية!

أشار إليها سيف بالصمت وهو يتابع في اهتمام كلمات المذيع الشهير الذي يكمل في انفعال: وبأسلوب مذهل يماثل ما نراه في أفلام الخيال العلمي ضغط كل هذا داخل كرة صغيرة حملها ليطير بها عاليا قبل حتى أن يصل رجال الشرطة ولكن المفتش بوند الذي تم إسناد العملية إليه رسميا يؤكد أن لديهم

Follow us : /almaktbati

ظهر ذلك المقنّع الخارق ، ليهاجم سيارة مصفحة ..

Follow us : /almaktbati

معلومات مهمة سوف تقودهم إلى تحديد هوية ذلك المقنع الإجرامي الخارق قبل مرور أربع وعشرين ساعة.

هتفت فاتن: لقد بدءوا تحركاتهم بالفعل.

انعقد حاجبا سيف في شدة وهو يقول: تصريح ذلك المفتش الذي يعمل لحساب المافيا يعني أنهم قد زودوه ببعض المعلومات ..

قالت في ارتياع: ولكن كيف؟! إنهم لا يعرفون أية معلومات عنك!

التفت إليها يقول في حزم: وماذا عنك؟!

لم يكد ينطقها حتى ظهر أحد موظفي ناسا وهو يقول في توتر: دكتورة فاتن .. أحد رجال الشرطة يطلب مقابلتك.

Follow us : /almaktbati

غمغمت في توتر مماثل: مقابلتي أنا؟!

انعقد حاجبا سيف في شدة والموظف يجيب: نعم .. إنه المفتش بوند المسئول عن متابعة عملية البحث عن ذلك المقنع الخارق ويقول إن الأمر مهم و عاجل إلى أقصى حد.

تبادلت فاتن نظرة مذعورة مع سيف قبل أن ينهض هذا الأخير ويلتقط منظاره في حزم قائلا: فليكن .. سألتقي به أنا.

قال الموظف في ارتباك: ولكنه يطلب مق...

قاطعه سيف في صرامة: انني مساعد الدكتورة فاتن الرسمي وسألتقي به اولا.

تردد الموظف لحظة قبل أن يقول: فليكن إنه ينتظر في القاعة الخارجية.

Follow us : /almaktbati

قالها وغادر المكان في سرعة فالتفت سيف إلى فاتن قائلا في حزم صارم آمر: سأعمل على تعطيله بقدر الإمكان ريثما تغادرين المكان من المخرج الخلفي وتذهبين مباشرة إلى مخبئنا السري.

هتفت بصوت مرتجف: ولكنك ست...

قاطعها: سألحق بك فور الانتهاء منه.

امتقع وجهها وبدا عليها التوتر فهتف بها في صرامة: هيا ليس لدينا وقت يمكننا إضاعته ..

أسرعت تلملم حاجياتها بأصابع مرتجفة في حين وضع هو منظاره الإليكتروني الخاص جدا على عينيه متمتما: الآن دعنا نر ما الذي تسعى إليه بالضبط أيها المفتش بوند.

Follow us : /almaktbati

لم يتصور وهو ينطقها ويذهب لمقابلة المفتش بوند أن عالم المستقبل الشرير سيجا قد درس الموقف كله نفسيا .. وتوقع هذا التصرف ..

وأنه بما فعله ينفذ الخطة بحذافيرها ..

خطة سيجا ..

***

المكتباتي
almaktabati

Follow us : /almaktbati

3 – أعماق العقل

منذ اللحظة الأولى التي وقع فيها بصر سيف على المفتش بوند راوده شعور بأن زيارة هذا الأخير غير عادية .. وكم تمني لحظتها لو أنه يرتدي خوذته المتميزة فعلى الرغم من عبقرية المنظار الإليكتروني الذي صنعته وتطوره فاتن باستمرار إلا أنه لا يزيد عن كونه وسيلة تقنية تتناسب مع هذا الزمن الذي انتقل إليه أما خوذته فهي قطعة من أرقى تكنولوجيا أنجبها زمنه بعدما يقرب من نصف قرن من الآن ولو أنه يرتديها الآن لقامت بتحليل صوت المفتش بوند وابتسامته المقيتة وهو يقول: أين الدكتورة فاتن؟! أليس لديها وقت لمقابلة رجال الشرطة؟!

Follow us : /almaktbati

ضغط سيف ذراعي منظاره الإليكتروني الخاص وفحص بأشعة x فيه جسد المفتش بوند ورأى المسدس الضخم تحت أبطه والآخر المثبت أسفل ساقه قبل أن يجيب في برود: هذا صحيح الدكتورة فاتن منهمكة في تجربة مهمة للغاية ولا يمكنها إيقافها الآن بسبب بسيط كهذا.

امتلأ صوت المفتش بوند بسخرية لا تتناسب قط مع الموقف كله وهو يقول: سبب بسيط؟! دعها تصحح مفاهيمها إذن فأنا هنا لاستجوابها بشأن ذلك المقنع الطائر.

سأله في برود أكثر وهو يعقد ساعيه أمام صدره القوى: أي مقنع طائر؟!

Follow us : /almaktbati

حذق المفتش بوند في وجهه بدهشة قبل أن يقول في حدة: ألا تشاهد نشرة الأخبار أبدا؟!

هز سيف رأسه نفيا في هدوء وهو يقول: ليس لدينا الوقت لهذا.

انعقد حاجبا المفتش بوند في شدة وهم بقول شيء ما وكل خلجة من ملامحه توحي بالغضب والعنف إلا أنه لم يلبث أن امتص كل هذا بغتة واعتدل قائلا في سخرية: فليكن سأشرح لها كل شيء عندما ألتقي بها.

قال سيف في صرامة: اترك بطاقتك وسأجعلها تتصل بك عندما...

مال المفتش بوند نحوه ليقاطعه بغتة: اسمع أيها الذكي.

Follow us : /almaktbati

انعقد حاجبا سيف في شدة ولكن المفتش جذبه من سترته في غلظة متابعا: أنا رجل عريق في مهنتي وأمثالك من المبتدئين السذج لا يمكنهم خداعى بهذه البساطة.

تطلع سيف إلى عينيه مباشرة في تحد قائلا: ولماذا أحاول خداعك؟!

صاح به في غضب: حتى تمنح رئيستك فرصة الخروج من هنا من الباب الخلفي بالتحديد كما توقع السيد جونـ...

بتر هو عبارته بغتة عندما أدرك أنه يتجاوز الحدود بهذا التصريح إلا أن كل ذرة في كيان سيف انتبهت للعبارة .. واستوعبت المعنى .. ودون حتى الاحتياج إلى خوذته المتطورة

Follow us : /almaktbati

أمكنه تحليل الموقف وأدرك ما يعنيه ذلك المفتش الحقير ..

وبضغطة سريعة على زر خفي في منظاره انطلق جهاز التنصت الفائق يعمل دفعة واحدة .. والتقط تلك الصرخة .. صرخة الرعب التي انطلقت من حلق الدكتورة فاتن عند المخرج الخلفي لذلك المبني التابع الوكالة ناسا والتي أعقبتها صرخات متصلة: النجدة! النجدة يا سيف .. النجدة.

وامتزجت صرخاتها بأصوات خشنة قاسية جعلته يهتف: يا إلهي!

وقبل أن يكتمل هتافه كان المفتش قد سحب مسدسه وهتف: إياك أن تتحرك أو...

Follow us : /almaktbati

ولم يكن لدي سيف وقت يضيعه .. لم تكن لديه ثانية واحدة يخسرها في ظروف كهذه لذا فقد استدار بحركة سريعة للغاية وقبضت أصابعه على مسدس المفتش بوند وهو يهتف في غضب: أيها الحقير..

وعلى الرغم من أن بوند يتباهى دوما بقوته غير العادية وبانتصاراته الدائمة في مصارعة الذراع إلا أنه شعر بأصابع سيف الفولاذية تنتزع مسدسه من يده بقوة خارقة ثم اتسعت عيناه عن آخرهما عندما رآه يلوى ماسورته بين أصابعه كما لو كانت مصنوعة من العجين قبل أن يندفع لمغادرة الحجرة ..

ولثوان تجمد المفتش بوند في ذهول وهو يحدق في مسدسه الملقي أرضا والذي بدا أشبه بلعبة محطمة قبل أن ينتفض جسده كله

Follow us : /almaktbati

دفعة واحدة وكأنما يستيقظ من حلم بشع وأسرع ينتزع جهاز اللاسلكي من حزامه وهتف عبره وهو ينحنى ليستل المسدس الآخر من حول ساقه: احترسوا مساعد تلك العالمة أدرك الموقف بوسيلة ما .. إنه شخص غير عادي .. لقد حطم مسدسي بأصابعه كما لو كان مجرد لعبة من المطاط احترسوا جيدا.

ولم يكد جوناثان يتلقى ذلك الاتصال عبر جهازه الخاص حتى انعقد حاجباه في شدة وهتف في عصبية: حطم مسدسه بأصابعه؟!

ثم التفت إلى مورجان صائحا: إنه هو.

استلّ مورجان مسدسه بحركة غريزية وهو يهتف: من هو يا مستر جوناثان؟!

Follow us : /almaktbati

صاح به جوناثان: المساعد المعملي لتلك المصرية .. إنه ذلك المقاتل الذي نبحث عنه..

ثم أمسك ذراع مورجان في قوة هاتفا: أوقفوه يا مورجان .. بل اقتلوه .. اسحقوه بأي ثمن.

لم يستطع عقل مورجان المحدود إدراك العلاقة بين ذلك المقنع الخارق الذي يؤرق مضجعهم منذ فترة ومساعد الدكتورة فاتن الهادي الوسيم إلا أنه وكالمعتاد ألقى كل الحيرة والتساؤلات خلف ظهره وقفز من السيارة لتنفيذ أوامر جوناثان ودون مناقشة ..

وفي الوقت ذاته كان سيف يعدو بكل قوته نحو المخرج الخلفي للمبنى حيث انطلقت صرخات فاتن ووحدة التنصت الفائقة في منظاره تلتقط صرير إطارات سيارة تغادر المكان بسرعة ..

Follow us : /almaktbati

وبكل العنف والتوتر خفق قلبه بين ضلوعه وهو يهتف: لقد فعلوها .. الأوغاد فعلوها.

واقتحم المخرج الخلفي للمبنى و...

« ها هو ذا.. »

ارتطمت العبارة بأذنيه فور خروجه من ذلك الباب الخلفي للمبنى والمؤدي إلى الجراج الكبير أسفله واصطدمت عيناه في اللحظة ذاتها بذلك الضخم مورجان وهو يحمل مسدسه الكبير وحوله أربعة من رجال المافيا يصوبون فوهات مدافعهم الآلية نحوه و مورجان يضيف بصوته الغليظ: أطلقوا النار.

ومع آخر حروف كلمته أو حتى أولها انهالت الرصاصات على سيف .. كالمطر ...

***

Follow us : /almaktbati

التمعت عينا سيجا في شدة حتى كاد بريقها يخطف الأبصار وهو يستمع إلى ما أرسله جوناثان قبل أن يهتف: إذن فهو المساعد!!

وضرب قبضته براحته مستطردا في انفعال: كيف لم يخطر هذا ببالنا؟! كيف لم ننتبه إليه؟!

غمغم فيليب أحد رجال المافيا: كل علماء ناسا لهم مساعدون وليس من المنطق..

قاطعه سيجا في حدة: كل هذا لا يهم.

تراجع فيليب في توتر ولكن سيجا تابع في حماسة وكأنه لم يثر منذ لحظة واحدة: المهم أننا قد عرفنا من هو.

هتف هيل في غلظة شرسة: وسنسحقه سحقا.

Follow us : /almaktbati

أدار سيجا عينيه إليه بحركة حادة ثم عاد يلتفت إلى فيليب قائلا في لهجة صارمة آمرة: استخدموا كل نفوذكم واتصالاتكم وأحضر لي كل ما يمكنك من معلومات عن ذلك المساعد.

غمغم فيليب محاولا أن يبتسم: لن يكون هناك داع لكل هذا يا دكتور سيجا .. مورجان حاصره في جراج ذلك المبني التابع الوكالة ناسا وأنت تعرف ما يمكن أن يفعله مورجان وفريقه في ظروف كهذه.

تألقت عينا سيجا في غضب هذه المرة ومال نحوه قائلا بكل صرامة الدنيا وقسوتها: نفذ ما أمرتك به.

وعلى الرغم من أن فيليب أحد رجال المافيا المشهود لهم بقوة الشكيمة وغلظة القلب إلا أن

Follow us : /almaktbati

جسده ارتجف من قمة رأسه وحتى أخمص قدميه وهو يتطلع إلى عينى سيجا المخيفتين مغمغما: سأفعل يا بروفيسير كل ما تأمر به.

قالها واندفع يغادر المكان وكأنما تطارده كل شياطين الأرض فاعتدل سيجا وهو يكرر في انفعال: إذن فهو المساعد!!

زمجر الجنرال هيل في توتر وأشار بيده في عصبية قائلا: الرجل على حق ما دمنا قد كشفنا أمره و مورجان وفريقه سيهاجمانه دون أن يرتدى زيه الرسمي فمن المؤكد أنهم سيسحقونه سحقا.

قال سيجا في صرامة: ربما يكون هذا صحيحا لو أن مورجان في كفاءة رونجى ولكنك تعلم

Follow us : /almaktbati

مثلى أن قدرات رجل أمن مستقبلي تفوق بألف مرة قدرات مجرمي هذا العصر.

قال هيل في صرامة: ليس أمام رصاصات المدافع الآلية.

صمت سيجا بضع لحظات قبل أن يقول في حزم حاسم صارم: سنرى ..

نعم يا شرير المستقبل .. سنرى!

***

لو أنك راجعت نتائج المباريات الأوليمبية خلال نصف القرن الماضي كله لأدركت أنه حتى القدرات البشرية تتطور مع الزمن ..

وعلى نحو مدهش ..

Follow us : /almaktbati

فالأرقام القياسية التي تم تحطيمها في منتصف القرن العشرين لتبهر العالم كله في حينها صارت أرقاما يتم تجاوزها ببساطة في صالات التدريب وبوساطة أشخاص لم يؤهلوا بعد للاشتراك في مباراة أوليمبية رسمية ...

وفي كل عام تتطور القدرات البشرية أكثر وأكثر وأكثر .. وفي كل عام يتحطم رقم قياسي جديد ليثبت هذه الحقيقة المدهشة ..

وحتى سرعة الاستجابة نفسها تتطور مع الزمن فالطيار المقاتل ينطلق بطائرته الآن بسرعات تتجاوز سبعة أضعاف سرعة زميله من نصف قرن وعلى الرغم من هذا فهو يحاور ويناور ويصوب ويضرب وهو ينطلق بسرعة تفوق سرعة الصوت ..

Follow us : /almaktbati

إذن فنصف قرن من الزمان يصنع فارقا مدهشا .. بل مذهلا ..

وهذا بالضبط ما أدركه مورجان ورجاله وهم يواجهون سيف في جراج ذلك المبنى التابع لوكالة الفضاء والطيران الأمريكية ناسا ..

ففي نفس اللحظة التي ارتفعت فيها فوهات أسلحتهم تحرك سيف .. تحرك بسرعة مذهلة وشجاعة خارقة ليقطع المسافة التي تفصله عنهم والتي تزيد على أربعة أمتار بقفزة واحدة ..

قفزة جعلته يبلغ مورجان نفسه قبل أن يضغط هذا الأخير زناد مسدسه الكبير فشهق هاتفا: مستحيل! كيف...

Follow us : /almaktbati

قبل أن يتم عبارته كانت أصابع سيف الفولاذية تغوص في معصمه وتجبره على إفلات مسدسه في نفس اللحظة التي وثبت فيها قدم سيف لتحطم أنف أحد الرجال ..

لم يكن هناك أي مبرر لإخفاء حقيقة هويته إنهم يعرفون من هو وليبدأ اللعب بأوراق مكشوفة ..

وبيده الآلية أدار ذراع مورجان خلف ظهره وهو يثب ليركل رجلا آخر بقدمه قبل أن يرفع جسد مورجان الضخم ويلقيه بكل قوته على الباقين ..

وفي اللحظة نفسها ارتفع دوى أبواق سيارات الشرطة التي تندفع نحو المكان ..

Follow us : /almaktbati

في نفس اللحظة التي وثبت فيها قدم (سيف) ، لتحطم أنف أحد الرجال ..

Follow us : /almaktbati

ولم تكن لدى سيف لحظة واحدة يضيعها .. لقد اختطفوا فاتن وكل دقيقة تمضي تعنى أن يبتعدوا بها أكثر وأكثر وأكثر وهو غير مستعد لفقدها مهما كان الثمن وما دام أمره قد انكشف فلا مفر من المواجهة ..

لذا فقد انطلق يعدو نحو سيارة فاتن التي يستقر زيه الأمني المستقبلي في حقيبتها الخلفية ولم يكد يبلغها حتى تذكر أنه لا يحمل مفاتيحها .. ولكن هذا لم يوقفه .. وبقبضته الآلية القوية حطم قفل الحقيبة الخلفية للسيارة والتقط منها زيه الأمني الفضي و...

« حركة واحدة وأطلق النار بلا رحمة »

انطلق الهتاف صارما غاضبا خشنا من بين شفتي المفتش بوند الذي راح جسده كله

Follow us : /almaktbati

ينتفض من فرط الانفعال وهو يصوب مسدسه المتحفز نحو سيف ولكن هذا الأخير تجاهله تماما وهو يلتقط خونته فصاح المفتش بكل غضب الدنيا: فليكن أيها الوغد المستقبلي .. أنت أردت هذا.

قالها وضغط زناد مسدسه ..

مرة .. وثانية .. وثالثة .. ولكن رصاصاته كلها أصابت خوذة سيف المنيعة التي حما بها جسده وهو ينطلق نحو المفتش بوند الذي تراجع صارخا: لا .. كان ينبغي أن تموت.

وبكل قوته هوى سيف بالخوذة على فك المفتش بوند لتقتلعه الضربة من مكانه وتلقى به ثلاثة أمتار إلى الخلف وصوت أبواق سيارات الشرطة يقترب .. ويقترب

Follow us : /almaktbati

ثم فجأة اقتحمت أربع سيارات شرطة المكان دفعة واحدة وقفز منها جيش من الرجال ..

جيش في مواجهة مقاتل واحد ..

مقاتل مستقبلي ..

***

تألقت عينا الدكتور سيجا على نحو مخيف وهو يتطلع إلى فاتن التي دفعها جوناثان في قسوة وخشونة إلى داخل ذلك المعمل الخاص الذي أقامه سيجا في أحد مصانع دون رينالدى القديمة.. وفي عصبية هتفت فاتن: ما تفعلونه جريمة.. سأبلغ الشرطة باختطافكم لى و...

قاطعها سيجا وهو يقول في صرامة: قيدوها إلى ذلك المقعد هناك.

Follow us : /almaktbati

لم يكد ينطق عبارته حتى انقض عليها فيليب في شراسة وجذبها من شعرها في قوة فصرخت: أيها الأوغاد لن تفلتوا بفعلتكم هذه.

سحب فيليب مسدسه وألصق فوهته بعنقها وهو يقول في حدة: هيا .. أضيفي حرفا واحدا أيتها المتحذلقة وساثقب لسانك الطويل على نحو يفسده إلى الأبد.

أطبقت شفتيها من فرط خوفها وتركته يقيدها إلى مقعد مواجه لشاشة كمبيوتر كبيرة في حين قال جوناثان في توتر: المافيا لم تعذب امرأة واحدة في تاريخها كله.

ابتسم سيجا في سخرية قائلا: تاريخ المافيا مكتظ بحوادث قتل النساء..

قال جوناثان في حدة: نقتلهن ولكننا لا نعذبهن.

Follow us : /almaktbati

غمغم سيجا ساخرا: حقا؟!

ثم استعاد جوناثان صرامته بغتة مضيفا: ومن تحدث عن التعذيب؟!

قالها ثم انفصل عن جوناثان واتجه نحو فاتن في هدوء في حين لوح هيل بكفه هاتفا: عندما تنتهي منها سيسرني أن أحصل عليها .. كمكافأة نهاية خدمة على الأقل.

امتقع وجهها عندما ختم عبارته بضحكة عالية مجلجلة فرمقه سيجا بنظرة ازدراء قبل أن يواجهها قائلا: سيدتي دعينا لا نضيع الكثير من الوقت ولتخبرينا كل ما لديك عن مساعدك الشاب سيف.

Follow us : /almaktbati

قالت في عصبية: هل تريد أن تقنعني بأنه مع كل اتصالاتكم هذه لم يمكنكم الحصول على ملفه في ناسا؟!

أجابها في هدوء: لقد حصلنا عليه بالفعل.

ثم انعقد حاجباه في صرامة وهو يضيف: وكله زائف ملفق.

قالت في حذر: الملف يحوي تاريخ مولده ورقم ضمانه الاجتماعي وعنوان منزله وصورة أنيقة وسيمة له و...

قاطعها في غضب: وكل هذا زائف.

ثم مال نحوها بشدة حتى أزكمتها رائحة فمه الكريهة وهو يضيف: فباستثناء الصورة كيف يحصل رجل على كل هذه البيانات وهو لم يولد بعد.

Follow us : /almaktbati

ارتجف جسدها وهي تقول في توتر بالغ الحذر: لست أفهم ما تعنيه.

اعتدل بحركة حادة قائلا: بل تفهمين

واندفع بغتة نحو حقيبة أدوات مفتوحة والتقط منها شيئا صغيرا بسبابته وإبهامه وهو يتابع: تفهمين وتعلمين أنه مقاتل مستقبلي .. رجل أمن من منتصف القرن الحادي والعشرين.

حاولت أن تضحك في سخرية وهي تقول: ما هذا؟! قصة ساذجة من الخيال العلمي؟!

جاءت ضحكتها عصبية للغاية فالتفت إليها قائلا: لا فائدة من محاولة الخداع.

ثم ألصق قرصا صغيرا بمنتصف جبهتها وهو يضيف: فسنعرف الحقائق كلها خلال دقائق.

Follow us : /almaktbati

هتفت وهي تهز رأسها في قوة وكأنما تحاول التخلص من ذلك القرص الذي ألصقه بجبهتها: لن تحصل مني على حرف واحد ..

هز رأسه وهو يضغط أزرار الكمبيوتر قائلا: ليس منك.

ثم أدار عينيه الملتمعتين إليها وهو يشير إلى رأسها مكملا: بل من عقلك .. من أعمق أعماق عقلك.

لم تفهم ما يعنيه وراح جسدها ينتفض في توتر وهي تتطلع إلى شاشة الكمبيوتر وتتساءل عما يعنيه الرجل و...

وفجأة انتفض جسدها وبمنتهى القوة.

فأمامها على الشاشة ظهرت صورة سيف وهو يلتقط منظاره ويطلب منها مغادرة المبني

Follow us : /almaktbati

ثم ألصق قرصا صغيرا بمنتصف جبهتها ، وهو يضيف :

- فستعرف الحقائق كلها خلال دقائق ..

Follow us : /almaktbati

من مخرجه الخلفي ريثما يعمل على تعطيل المفتش بوند ..وبابتسامة ظافرة وعينين التهبتا بنيران الجحيم قال سيجا: لا تفزعي يا سيدتي فلا توجد أية أجهزة مراقبة أو تنصت في معملك إنها صور منتزعة من عقلك أنت.

حدقت في الصور بذهول هاتفة: مستحيل! لا يمكنك أن تفعل هذا.

هز كتفيه قائلا: ربما في عصركم هذا أما من حيث أتيت وهو نفس الزمن الذي أتى منه مساعدك وحارسك الشخصى فهذا مجرد تطوير بسيط لآلة الأحلام.

غمغمت ذاهلة: آلة الأحلام!!

Follow us : /almaktbati

قهقه ضاحكا على نحو انتفض معه جسدها كله وهو يقول: آه نسيت أنه حتى تلك الآلة البدائية القديمة لم يتم اختراعها بعد في عالمك ..

ثم مال نحوها مستطردا في سخرية: ربما كان أكثر ما تعرفونه هو خوذة جاما التي يستخدمها الطيارون للتصويب على أهدافهم وتستخدمها بعض الألعاب الإليكترونية الحديثة التحويل الأفكار إلى أوامر إليكترونية مباشرة .. أليس كذلك؟!

غمغمت: لقد أجرينا عليها عشرات التطويرات في السنوات الخمس الأخيرة.

اعتدل ولوح بكفه قائلا: بالضبط وستواصلون عمليات التطوير حتى تظهر آلة الأحلام بعد أقل من ربع القرن من الآن وهي وسيلة جديدة

Follow us : /almaktbati

لنقل الصور التي يصنعها المخ في أحلامنا عن طريق موجات جامة لتصبح إشارات يمكن للكمبيوتر ترجمتها إلى صور متحركة

غمغمت في انبهار: وهل ستبلغ هذا الحد؟!

أجابها: بالطبع الإنسان سيمكنه أن يشاهد أحلامه ويصنع أفلامه الخاصة التي يصبح فيها أي شيء يريد وسيكون كل هذا مجرد بداية للجيل الخاص بقراءة العقل والذي...

قاطعه جوناثان في عصبية: حوار علمى رائع أيها السادة ولكن هل أحضرنا تلك العالمة من أجل مناقشة تطور العلوم في المستقبل أم أنه هناك هدف آخر يتعلق بمساعدها؟!

هتف هيل في غضب: هأنتذا تتجاوز حدودك أيها ال...

Follow us : /almaktbati

استوقفه سيجا بإشارة حازمة من يده وقال: فليكن يا جنرال .. دعنا لا نضيع الوقت.

ثم أدار عينيه إلى فاتن مستطردا في سخرية: وهذه السيدة المهذبة ستقدم لنا كل ما تريد من معلومات عن مساعدها المستقبلي.

صاحت في حدة: مستحيل!

أطلق ضحكة ساخرة قائلا: في زمني لا يوجد مستحيل!

واعتدل مضيفا: يكفي أن يفكر عقلك فيه.

اتسعت عيناها في ارتياع مع قوله هذا وهى تحدق في شاشة الكمبيوتر التي راحت تعرض تلك اللحظة التي سقط فيها سيف بزيه الأمني المستقبلي في حمام سباحة منزلها السري الخاص أمامها وأمام خالها الراحل ..

Follow us : /almaktbati

وكان من الواضح أن سيجا على حق ..

لقد غاص جهازه في عقلها..

في أعمق أعماق عقلها ..

***

المكتباتي
almaktabati

Follow us : /almaktbati

4 – بلا حدود

منذ اللحظة الأولى بدا من الواضح أن كل رجل شرطة في المدينة كان يعرف جيدا أن سيف مساعد الدكتورة فاتن في الأوراق الرسمية هو ذلك المقاتل المستقبلي الذي يسعى إليه الكل .. ففور وصول سيارات الشرطة الأربع بالجيش الذي تحمله اتجهت الأنظار وفوهات الأسلحة كلها نحوه وحده .. وانطلقت الرصاصات دون إنذار واحد .. وهذا أوضح الهدف الفعلى للجميع ..

ففي الأحوال العادية تسعى الشرطة لاعتقال المشتبه فيه على الأقل حتى يتم استجوابه وكشف من يمكن أن يختفي خلفه ..

Follow us : /almaktbati

وحتى لو اضطر الأمر إلى إطلاق النار فالمعتاد أن يتم إنذار المتهم أو تحذيره على الأقل .. ولكن في حالتنا هذه لم يحدث هذا أو ذاك .. الكل اقتحم .. والكل أطلق النار مباشرة .. بلا إنذار .. وبلا رحمة .. وبلا حدود ..

وفي اللحظة المناسبة بالضبط وبسرعة استجابة تدرب عليها طويلا وكثيرا في زمن مستقبلي وثب سيف يحتمى بسيارة فان كبيرة .. وانهالت الرصاصات على الفان وتحطم زجاجها وانفجرت إطاراتها وتحطم جسمها في عنف قبل أن يهتف المفتش بوند برجاله وهو يمسك أنفه المصاب في عصبية: ماذا تنتظرون أيها الأغبياء؟! أين قنابلكم؟!

هتف به أحد الرجال وهو يصوب مدفعة الآلي إلى خزان الوقود: ومن يحتاج إلى قنابل؟!

Follow us : /almaktbati

انطلقت رصاصاته نحو خزان السيارة التي تحولت إلى مصفاة متهالكة من فرط ما أصابها من رصاصات و...

ودوى الانفجار ..

انفجار عنيف أطلق موجة تضاغط قوية داخل جاراج المبني على نحو كاد يطيح بطابور من السيارات المجاورة وأطاح بالفعل بالمفتش بوند الذي ارتطم مرة أخرى بالجدار في قوة في حين أغلق رجال الشرطة آذانهم مع الدوى العنيف الذي صحبته ألسنة اللهب وسحب الدخان ..

ومع تلاشى الدوى هتف أحد ضباط الشرطة: أراهن على أن القنبلة قد سحقته سحقا.

Follow us : /almaktbati

وصاح آخر في توتر: اطلبوا سيارة إسعاف فورا للمفتش بوند.

وقبل حتى أن تنتهي صرخته أو تتلاشى ظهر سيف .. ظهر بغتة من بين سحب الدخان وهو ينطلق طائرا فوق أسقف السيارات التي تملأ المكان متجها نحو رجال الشرطة مباشرة وخوذته تتألق بضوء مبهر .. ضوء أغشي عيون الجميع دفعة واحدة وجعل قائد المجموعة يصرخ في انفعال جارف: امنعوه .. أوقفوه .. لا تسمحوا له بالخروج أبدا.

ودون أن يروا وعلى نحو عشوائي بحت راحت رصاصاتهم تنطلق في المكان في كل اتجاه .. وبالذات في اتجاه السقف .. ومع الرصاصات تحطمت أجهزة طوارئ الحرائق التي ألهبتها سحب الدخان بالفعل .. وتفجرت

Follow us : /almaktbati

المياه في المكان كله وتلاشى الضوء المبهر وعندما فتح رجال الشرطة عيونهم كان سيف قد اختفى .. اختفى تماما ..

وبكل الغضب هتف أحد رجال الشرطة: لقد أفلت منا.

ولكن قائده قال في صرامة: ليس بعد.

ثم التقط جهاز الاتصال اللاسلكي وهو يستطرد في غضب: لقد احتطنا لكل الاحتمالات هذه المرة.

وبوساطة خوذته الفائقة التقط سيف هذا الحديث وهو ينطلق طائرا خارج جراج المبنى وتساءل عما يمكن أن تعنيه العبارة الأخيرة .. ولم يطل تساؤله ..

Follow us : /almaktbati

ففي اللحظة التالية مباشرة التقطت خوذته هدير مراوح طائرات الهليكوبتر الثلاث التي حلقت حول المبنى والتي رصدته فور خروجه

وانقضت عليه .. وبمنتهى العنف ..

***

"لا....لا"

صرخت فاتن وهي تهز رأسها في قوة محاولة منع نفسها من التفكير في سيف الذي راح ذلك القرص الملصق على جبهتها ينقل كل ذكرياتها عنه على شاشة الكمبيوتر أمامها ..

كل شيء رأته أو سمعته أو ربط تفكيرها بينه وبين سيف تحول إلى صور متحركة شديدة الدقة والوضوح ..

Follow us : /almaktbati

وفي انبهار شديد هتف جوناثان: هل تنتزع هذا من ذاكرتها بالفعل؟!

ابتسم هيل في سخرية قائلا: هل يبهرك هذا؟!

وقال سيجا في ظفر: إنها تقاوم بشدة ولولا هذا لانسابت المعلومات من عقلها بسرعة أكبر.

قهقه هيل ضاحكا وهو يضيف: ولن تمضي دقائق حتى يكون لدينا كل ما تعرفه عن ذلك المقاتل .. كل ما يكفي لسحقه بلا رحمة.

انهارت فاتن هاتفة: لا أرجوكم .. لا

تطلع إليها سيجا في لا مبالاة قبل أن يقول: الآن نعرف أن اسمه سيف الدين ولكننا مازلنا نجهل اسم والديه.

سأله جوناثان في فضول: وبم يفيدك هذا؟!

Follow us : /almaktbati

لوح سيجا بكفه بحركة مسرحية هاتفا: بالكثير

ثم مال نحوة متابعا في حماسة: وفقا لملامحه وهيئته والسن المفترضة لرتبته في الزمن الذي أتينا منه فهو لم يولد بعد وهذا يعني أنه لدينا وسيلة مثلى لمحوه من الزمن تماما.

هتف جوناثان في عصبية: هل سنعود إلى الحديث عن آلات الزمن وتداعياتها السخيفة؟!

هز سيجا رأسه في بطء قائلا: مطلقا ما يمكننا أن نفعله في هذه المرة لن يحتاج إلى آلة زمن بل ولا حتى إلى أية أسلحة حديثة يكفينا قاتل محترف بمسدس لا تحوى خزانته سوى رصاصتين فحسب.

تمتم جوناثان في انبهار: حقا؟!

Follow us : /almaktbati

هتف سيجا: هذا كل ما يلزمنا للقضاء على والديه قبل حتى أن يلتئم شملهما بالزواج.

اتسعت عينا جوناثان وهو يهتف: آها فكرة عبقرية يا دكتور سيجا إنك ستمنع وجوده في هذا العالم من الأساس.

برقت عينا سيجا وهو يجيب: بالضبط.

نقل هيل بصره بينهما في توتر قبل أن يهتف: ولماذا انتظرنا كل هذا الوقت؟؟ لماذا لم نفعل هذا من البداية؟!

أجابه سيجا في خشونته: لأننا لم نكن نعرف من هو أيها العبقري.

هتفت فاتن بكل عصبية وتوتر الدنيا: وما زلتم لا تعرفون من هو؟!

Follow us : /almaktbati

التفت إليها سيجا قائلا: هل تعتقدين هذا؟!

قالت في تحد لم يخل من التوتر: إنه لم يذكر حرفا واحدا عن والديه .. بل ولست أعرف حتى اسمه بالكامل.

تألقت عينا سيجا مرة أخرى وهو يقول: ومن يحتاج إلى هذا؟!

ثم استدار إلى الكمبيوتر وراح يضغط أزراره في سرعة ومهارة وهو يقول: كل ذاكرتك تم تسجيلها في الكمبيوتر الآن وببرنامج بسيط سوف يصنع الكمبيوتر الآن صورة مجسمة ثلاثية الأبعاد لبطلك المستقبلى المغوار.

قالت في عصبية: هذا لن يفيد.

Follow us : /almaktbati

تابع وكأنه لم يسمعها: وبمقارنة هذا بقاعدة المعلومات العامة التي أحضرتها ضمن ما أحضرت من زمنى سأعرف كل شىء عنه.

وأدار عينيه إليها بنظرة شامتة وابتسامة مقيتة مضيفا: وعن والديه.

وهوى قلبها بين قدميها في عنف .. فما يقوله سيجا يعني أن الحاجز الوقائي الأمني للمقاتل المستقبلي سيف الدين قد سقط إلى الأبد ..

وأن كيانه كله قد صار مهددا .. عبر الزمن ..

***

« تفضل يا سيناتور ستيورات »

نطق دون رينالدى العبارة في هدوء وهو يستقبل السيناتور الأمريكي في مكتبه في حين

Follow us : /almaktbati

بدا هذا الأخير شديد التوتر والعصبية وهو يقول: ماذا فعلتم يا دون؟! لقد أشعلتم الدنيا كلها بموضوع ذلك المقنع.

أشعل دون رينالدى سيجاره الفخم وهو يقول في هدوء: لا تشغل ذهنك بمثل هذه الأمور ياسيناتور رجالي يتولون هذا الأمر بمعاونة كل رجل شرطة وأمن في الولايات المتحدة الأمريكية كلها وينبغى أن نتفرغ نحن للأمور الأكثر أهمية.

هتف ستيورات في حدة: أية أمور؟! لقد ارتبط بي هذا الموقف كله منذ البداية منذ أن وافقت على أداء ذلك الدور السخيف في مسرحية الاغتيال الهزلية.

« ولكن هذا وضعك في الصورة ياسيناتور »

Follow us : /almaktbati

انبعثت العبارة من خلفه مباشرة فانتفض جسده وهو يلتفت إلى مصدرها بحركة حادة قبل أن يهتف بكل دهشة الدنيا: سيناتور دافيد؟! هذا آخر مكان كنت أتوقع مقابلتك فيه.

ارتسمت ابتسامة غير مريحة على شفتي السيناتور اليهودي وهو يتقدم إلى حجرة زعيم المافيا قائلا: ينبغي أن تتوقع رؤيتي في كل مكان يمكن أن يفيد شعبى يا آندى.

سأله ستيورات: أي شعب يا دافيد؟!

حملت ابتسامة اليهودي قدرا من الخبث وهو يجيب: ليس لى سوى شعب واحد يا آندى.

هتف جود ستيورات: وما هو؟!

ابتسم السيناتور اليهودي ابتسامة أكثر خبثا دون أن يجيب السؤال فلوح ستيورات

Follow us : /almaktbati

بذراعيه هاتفا في حدة: هل لي أن أعرف ما الغرض من هذا اللقاء الثلاثي؟؟

أشار رينالدى بيده قائلا: كانت فكرة السيناتور

رفع دافيد حاجبيه وخفضهما على نحو جعله أشبه بمحتال منه بسيناتور أمريكي وهو يقول: كل ما أردته هو أن تطمئن إلى أننا نلعب جميعا في ملعب واحد.

هتف ستيورات مستنكرا: نلعب؟!

مال دافيد نحوه قائلا: بالتأكيد يا عزيزى آندي .. ثلاثتنا سنخوض اللعبة لصالحك أنت .. سنخوضها بمنتهى الحزقة حتى تصبح أنت الرئيس القادم للولايات المتحدة الأمريكية.

مط جود ستيورات شفتيه قائلا: مازال أمامنا وقت طويل قبل الانتخابات التالية ثم أن شعبية

Follow us : /almaktbati

الرئيس الحالي مرتفعة نسبيا وتاريخ والده يسانده إلى حد ما.

قال دافيد: وسترتفع شعبيته أكثر وأكثر.

حدق ستيورات فيه بدهشة فتابع في سرعة: لأن هذا يحقق مصالحنا.

انعقد حاجبا ستيورات وهو يقول في عصبية: لست أفهم.

تبادل دافيد ورينالدى نظرة صامتة قبل أن يضع الأول يده على كتف جود ستيورات قائلا: اسمعني جيدا يا آندي .. بعد شهرين تقريبا سيحدث أمر جلل هنا .. أمر لن يظل العالم بعده على ما هو عليه الآن.

قال جود ستيورات في عصبية شديدة: أي أمر هذا الذي يمكن أن يغير العالم كله.

Follow us : /almaktbati

مال دافيد على أذنه قائلا: أمر رهيب أكثر مما يمكنك أن تتصور.

حق ستيورات فيه بدهشة متوترة فتابع دون توقف: بعد هذا الأمر سيتحرك الرئيس الحالي بعصبية شديدة وسيأخذه زهو القوة وسينطلق ليهاجم بعض البلدان الخارجية في عنف شديد.

سأله جود ستيورات في حذر: وهل ستنهار شعبيته مع هذا؟!

هز دافيد رأسه نفيا وقال: مطلقا سترتفع شعبيته أكثر وأكثر مما سيدفعه إلى التمادي وإلى إطلاق يد شعبنا في علاقته المتوترة مع العرب ولأن الأمور ستتجاوز حتما الحدود فسيضطر الرئيس إلى إصدار قرارات عنيفة

Follow us : /almaktbati

وإلى إخفاء بعض الحقائق فتتعقد الأمور أكثر وأكثر و...

صمت بغتة والتقط نفسا عميقا قبل أن تتسع ابتسامته وهو يقول: وفي اللحظة المناسبة تماما وعندما تبلغ المنافسة الانتخابية أوجها ستبرز كل هذه التجاوزات وتكشف كل ما يخفيه الرئيس وما تتستر عليه إدارته و...

طرقع سبابته وإبهامه قبل أن يضيف: وأنت تعرف الباقي.

اتسعت عينا ستيورات عن آخرهما وهو يهتف في انبهار: بالتأكيد.

ابتسم رينالدى ابتسامة كبيرة وهو يتبادل نظرة صامتة أخرى مع دافيد في حين تألقت عينا ستيورات لبضع لحظات في شراهة وطمع

Follow us : /almaktbati

قبل أن يتساءل في توتر مفاجئ: ولكن ما الذي سيحدث بعد شهرين؟!

ولم يجب دافيد تساؤله أو يشبع فضوله أبدا .. فقط اتسعت ابتسامته وحملت قدرا رهيبا من الخبث .. ومن الغموض ..

قدر بلا حدود ..

***

من المؤكد أن ظهور ثلاث طائرات هليكوبتر في آن واحد لم يكن أمرا متوقعا على الإطلاق بالنسبة لسيف خاصة وأنها قد انقضت عليه كلها وكأنها كانت تنتظر خروجه من هذا المخرج بالتحديد .. وهذا يعني أن سيجا وهيل قد خططا للأمر جيدا هذه المرة ..

Follow us : /almaktbati

وأنهما قد درسا كل التفاصيل وبمنتهى الدقة ولكن حتى هذا لم يكن ليقنعه بالتراجع أو بالتوقف .. لقد اختطفوا فاتن وعليه أن يسعى لإنقاذها واستعادتها .. أيا كان الثمن ..

لذا فقد انحرف بمساره بغتة ومال جانبا قبل أن ينطلق عاليا في مناورة مباغتة غير متوقعة ليمر بين طائرات الهليكوبتر الثلاث بأقصى سرعة يسمح بها حزام الطيران الذي يرتديه ..

وفي توتر بالغ هتف قائد إحدى طائرات الهليكوبتر عبر موجة خاصة في جهاز الاتصال اللاسلكي الخاص به: إنه يناور في مهارة مدهشة.

أتاه صوت هيل عبر جهاز الاتصال وهو يقول: استخدم الجهاز الذي زودناك به.

Follow us : /almaktbati

ومال جانبا . قبل أن ينطلق عاليا فى مناورة مباغتة غير متوقعة ..

Follow us : /almaktbati

ارتبك الرجل وهو يقول: إنه جهاز غير مألوف يا جنرال وأخشى أن...

قاطعه هيل بكل غضب الدنيا: استخدم الجهاز.

ازدرد الرجل لعابه وهو يغمغم: فليكن.

سمعت فاتن الحوار الذي تم تبادله عبر جهاز الاتصال المحدود فتساءلت في ارتياع: أي جهاز هذا؟!

تجاهلها هيل تماما في حين ابتسم سيجا وتألقت عيناه وهو يقول: سترين.

في نفس اللحظة التي نطق فيها عبارته كانت طائرات الهليكوبتر الثلاث تطارد سيف في إلحاح في حين يحاول هو جاهدا الإفلات منها ومناورتها حتى يمكنه تتبع أثر السيارة التي اختطفت فاتن والذي التقطته خودته المتطورة

Follow us : /almaktbati

وذلك الصوت الهادي المنبعث منها يقول: تم تحديد السيارة ويمكن تتبعها فورا.

قال في حزم: نريد مناورة ذكية ومعقدة اولا للإفلات من هذه المطاردة.

أجابته خوذته بنفس الصوت الأنثوي: فليكن .. سيتم استخدام جهاز التوجيه الآلي و...

فجأة أوقفت الخوذة حديثها الآلى لتقول بصوت خاص لا يتم استخدامه إلا في حالات الطوارئ القصوى: إنذار.. إنذار.. تم رصد حركتنا بجهاز ت. د - 2050.

وانعقد حاجبا سيف في شدة ..

فذلك الجهاز ت. د - 2050 هو أحدث جهاز رصد وتعقب عرفه زمنه المستقبلي فما إن يرصد جسما ما حتى يستحيل الإفلات منه

Follow us : /almaktbati

مهما بلغت سرعة أو براعة أو قوة ذلك الجسم ولكن هذه ليست الخطورة .. الخطورة الفعلية هي أن ذلك الجهاز يستخدم للرصد والتصويب .. السؤال إذن هو: تصويب ماذا؟!

وعبر جهاز الاتصال المحدود أجاب هيل هذا التساؤل وهو يقول في صرامة خشنة: هل سجل الجهاز رصد له؟!

أجابه قائد هليكوبتر الشرطة وكل ذرة في كيانه ترتجف انفعالا: نعم يا جنرال المصباح الأحمر أضيء كما قلت تماما.

التقط هيل نفسا عميقا وتألقت عيناه في جدل وحشى وهو يقول: عظيم.

ثم مال نحو جهاز الاتصال وأضاف في صرامة: اضغط الزر الأصفر إذن.

Follow us : /almaktbati

وقبل حتى أن يكمل عبارته ضغط قائد هليكوبتر الشرطة ذلك الزر الأصفر ..

وانطلقت الأشعة من ذلك الجهاز الخاص .. أشعة النيترون السلاح الوحيد الذي يمكن أن يؤذي سيف وهو يرتدي زيه الخاص ..

ومع الرصد الإليكترونى الدقيق لجهاز التعقب ت. د - 2050 كان من المستحيل أن يفلت سيف هذه المرة ..

مستحيل تماما ..

انتهى الجزء الأول بحمد الله

ويليه الجزء الثاني ضربة العصر

Follow us : /almaktbati

سيف العدالة

صدر من هذه السلسلة

1. رجـــــــــــل المســـــــــــتقبل
2. الفـــــــــــارس الألـــــــــــى
3. زمـــــــــــن الشـــــــــــر
4. المقاتـــــــــــل المـــــــــــزدوج
5. الحـــــــــــرب الثالثـــــــــــة
6. ضـــــــــــربة العصـــــــــــر
7. تحـــــــــــت القمـــــــــــة

Follow us : /almaktbati

الحرب الثالثة

- لماذا سعى شريرا المستقبل لشن حرب عنيفة ضد سيف ..؟
- ما الشكل الذى ستتخذة الحرب هذه المرة عندما تشارك كل القوى ..؟
- ترى هل يمكن أن يربح سيجا وهيل معركتهما عندما يخوض سيف الحرب الثالثة..؟
- إقراء التفاصيل المثيرة وقائل بقلبك وخيالك مع (سيف العدالة)

د/ نبيل فاروق

العدد القادم : ضربة العصر

المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع